

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (62)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - [00:00:01](#) عزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه - [00:00:33](#) كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن إبراهيم السنيدي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - [00:00:53](#) فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:21](#) ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه الاذاعة المباركة احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم. الى هذا اللقاء المتجدد الذين تدارسوا فيه معكم - [00:01:40](#) شيخ الاسلامي الشيخ المجدد في كتاب التوحيد حيث بلغ بنا المقام الى المسائل المستنبطة باب ما جاء لمن تبرك بحجرة او شجر ونحوهما قال الشيخ في المسألة الرابعة عشرة سد الذرائع - [00:02:01](#) وهذا الفقه تجدد من الشيخ في غير غير ما باب بغير ما استنباط فانه يستنبط من افعاله صلى الله عليه وسلم واقواله ذرائع الشرك الموصلة اليه في حسمها وحماية حمى التوحيد - [00:02:21](#) وتجنبيه ما يחדشه مما ينقصه او مما ينقصه اي ما ينقصه من الشرك الاصغر ومن الكفر الاصغر والنفاق الاصغر او ما ينقصه من الشرك الاكبر النفاق الاعتقاد والكفر الاكبر ثم ذكر الشيخ المسألة الخامسة عشرة - [00:02:40](#) وهي النهي عن التشبه باهل الجاهلية في حديث ابي واقد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدره يعكفون عندها ينوطون بها اسلحتهم - [00:03:02](#) قالوا لها ذات انواط مررنا بسدره اي اخرى وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى - [00:03:20](#) اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون لتركن سنن من كان قبلكم ففيه نهيه عليه الصلاة والسلام عن التشبه باهل الجاهلية فان الذي حادهم لهذا انهم قريب عهد بجاهلية وكفر - [00:03:40](#) ولهذا طلبوا هذه الطلبة وتضمن هذا النهي في هذه الالفاظ الثلاث التي غلظ فيها الامر تكبيره الله وقوله لتتبعن سنن من كان قبلكم استدلاله بأية الاعراف قال انكم قوم تجهلون فيها النهي عن التشبه بامر الجاهلية ولا سيما - [00:04:00](#) في عقائدهم واديانهم واعتقاداتهم الباطلة والمنكرة ثم ذكر الشيخ المسألة السادسة عشرة الغضب عند التعليم نعم غضب صلى الله عليه وسلم ولهذا كبر الله سبحانه وتعالى وقال انها السنن هذا الغضب منه عند التعليم - [00:04:23](#) فيه فوائد عظيمة اولها غيرته على توحيد الله. وعلى عبودية الله بافراده وحده بالعبادة وغيرته ان تقع امته في الشرك انه عليه الصلاة والسلام حذر امته ايما تحذير من ان يقعوا في الشرك اصغره واكبره - [00:04:47](#) ومن فوائد الغضب في التعليم لفت الانتباه الانتباه المتعلمين من غضب معلمهم وهو عليه الصلاة والسلام قد ملأ عيونهم وابصارهم

وملاً قلوبهم اجلالاً ومهابة وحبا غضبه تجل هذه المسألة التي غضب منها وغضب لاجلها - 00:05:07

ثم ذكر الشيخ المسألة السابعة عشرة في قوله القاعدة في الكلية لقوله صلى الله عليه وسلم انها السنن فانه قال لما طلبوا هذه الطلبة الجاهلية الله اكبر انها السنن وهذه القاعدة الكلية اي - 00:05:28

تقليد المتأخر للمتقدم ان كانت المتابعة من المتأخر المتقدم على امر خير صلاح وايمان. فيا سعد المقلد والمقلد المتبع والمتبع اما اذا كان التقليد والتشبه والاتباع على باطن لا سيما اذا كان شركا او بدعة او كفرا او نفاقا فيا سوات هذا - 00:05:48

قوله القاعدة الكلية ان السنن هي تشبه المتأخرين بالمتقدمين ولا سيما تشبه من فيهم ضعف في عقولهم او قصر في نظرهم او ضعف في دينهم يتشبهون بمن يظنونه اقوياء وهذا التشبه - 00:06:13

في هذه القاعدة الكلية يجعل الانسان على حذر ولا يتشبه الا بالكمل من عباد الله الموحدين وعلى رأسهم رسول الله عليهم الصلاة والسلام ثم اتباعهم من الصديقين وفضلهم صحابة نبينا عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم - 00:06:34

ثم ذكر الشيخ المسألة الثالثة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة كونه وقع كما اخبر نعم انها السنن اي في طلبتكم لهذا الامر كما طلبه من قبلكم. وسيطلبه الناس بعد ذلك ويفعلونه - 00:06:54

هذا علم وهو دليل على نبوته لانه تكلم بامر غريب في الماضي ومثله في المستقبل وقد جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:07:12

حتى تعبد فئام من امة الاوثان ولا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتي بالمشركين ثم ذكر الشيخ المسألة التاسعة عشرة ان ما ذم الله به اليهود والنصارى القرآن انه لنا - 00:07:28

نعم ذم الله اليهود من اتباع موسى لما نجاهم الله من فرعون ومله اول ما اتوا على قرية لهم اصنام يعبدونها ويدعونها من دون الله قالوا يا موسى اجعل لنا الهك الههم الهة - 00:07:46

هذا الامر والانكار والاستشناع وان كان وقع على بني اسرائيل فانه ايضا لنا هذه الامة لان ما ذكره الله لنا في القرآن سواء في قصصهم او في احوالهم او في النكرات عليهم هذا الامر - 00:08:02

الينا لانه نزل في القرآن الذي انزله الله وحيا منه الينا نسترشد به ونهتدي به كما قال الشيخ انما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا وذم الله جل وعلا المغضوب عليهم. فكل من شابههم يلحقه هذا الذنب. وذم الظالين فكل من شابههم في ضلالتهم - 00:08:20

يلحق هذا الذنب. ولهذا قال العلماء من ظل من علمائنا ففيه شبه من اليهود المغضوب عليهم ومن ظل من عبادنا فيه شبه من النصارى الظالين ثم ذكر المسألة العشرين قال انه متقرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر - 00:08:45

صار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا انواع الى اخر الحديث. ففي هذه الجملة العظيمة تنبيه من الشيخ رحمه الله - 00:09:07

الى هذه المسألة الجليلة وهي ان العبادات مبناه على الامر. فلم يجعلوا لانفسهم ذات انواع حتى استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم. ولما نبههم على مسائل القبر من ربك؟ لانه المعبود وحده - 00:09:27

وهو المربوب جل وعلا لا رب لنا سواه ومن نبيك؟ لانه اخبرنا بانباء الغيب الماضية واللاحقة والسابقة والآتية ما دينك الله في قولهم اجعل لنا ذات انواع هذا اتخاذ الدين. ولهذا في القبر يدور امتحانه وسؤاله على هذه الاسئلة الثلاثة. من ربك - 00:09:44

ما دينك؟ ومن نبيك وبنى عليها رحمه الله الشيخ المصنف عليه مصنفه الجليل ثلاثة الاصول. فان من نجح في سوائل القبر فانه عابر باذن الله الى جنانه. ثم ذكر الحادية والعشرين ان من سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين - 00:10:09

اذا المذمة في كل عمل خاطئ. واعظمه ما كان يتعلق بالشرك يناقض التوحيد من اي كائن وقع منه سواء من اهل الكتابين او من المشركين الوثنيين. فهذه السنن كلها منهم - 00:10:31

مذمومة مجحودة مكفورة ثم ذكر المسألة الثانية والعشرين ان المنتقل من الباطل الذي اعتاد اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة قولهم رضي الله عنهم ونحن حدثاء عهد بكفر - 00:10:48

فهذه العلائق الباقية من الجاهلية ومن الشرك ومن الكفر لا يؤمن ان تعاد ولو كان بحسن نية وبصالح قصد. ولهذا رضي الله عنهم لما نبههم النبي الى خطورة ذلك تنبهوا - [00:11:07](#)

ولما حذرهم انحذروا فلم يسترسلوا في طلبتهم ولم يقعوا في ما ارادوه وطلبوه من من جعل ذات انواع لهم رضي الله عن الصحابة والقرابة واتبعنا بهم على عمل صالح رضي عنا وعنهم وعن والدينا ووالديكم - [00:11:23](#)

وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتابه - [00:11:43](#)

الله خير ام لا يشركون فقه كتابه. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ - [00:12:10](#)

فهد ابن ابراهيم السنيدي - [00:12:43](#)